قرارات وتوصيات
المجلس الأعلى
العالمي للمساجد

في دورته الثالثة المنعقدة بمكة المكرمة خلال الفترة من
١٦-٢١ ربيع ثان سنة ١٣٩٨ه الموافق ٢٥-٣٠ مارس سنة ١٩٧٨م

يسر مجلة الدارة أن تنشر فيما يلي نص القرارات والتوصيات التي صدرت عن المجلس الأعلى العالمي للمساجد في دورته الثالثة وهي :

أولاً : تحكيم الشريعة الإسلامية :

١ – قرر المجلس إعادة الكتابة لدعوة الحكومات الإسلامية جميعها للحكم بمـا أنزل الله واعتبار القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة دستورها فيما تأخذ وفيما تدع حتى يفيء المجتمع في ديار الإسلام من جديد إلى شريعة الله يستظل بظلها ويتقي بها ما يهب على شابه من سموم الفساد وتستعيد الأمة الإسلامية قوتها ومجدها ويحيا الناس جميعاً حياة كريمة في ظل عدالة وأمن وسلام الإسلام .

٢ – كما يناشد المجلس الحكومات الإسلامية التي سبقت لها التجربة في وضع الدساتير الإسلامية بتزويد الرابطة بكافة مالديها من قوانين تشريعية إسلامية لتقوم الرابطة بدورها بمد يد العون إلى الدول التي تحتاج إلى المساعدة في وضع الدستور الإسلامي .

٣ – كما يري المجلس مطالبة الأعضاء بتزويد الأمانة العامة بأسماء العلماء الذين يستطيعون الإسهام في وضع الدستور الإسلامي لإرسالهم إلى الدول الإسلامية التي تطلب المساعدة في وضع دستورها الإسلامي .

ثانياً : المسجد الأقصى وفلسطين :

١ – يرى المجلس أن العدوان الإسرائيلي الأخير على جنوب لبنان يكشف الأبعاد الحقيقية للمخطط الصهيوني الرامي إلى التوسع المستمر على حساب الأقطار الإسلامية المجاورة وملاحقة الشعب الفلسطيني المجاهد في كل مكان يتواجد فيه مما يحتم على الدول

الإسلامية وخصوصاً دول المواجهة أن تجمع أمرها وتحشد كل طاقاتها لمواجهة هذا الخط بكل عزم وتصميم .

وعلى الدول الإسلامية كلها أن تنسق جهودها وتدفع بكل ما يمكنها من موارد لدعم الصمود الإسلامي ضد هذا الخطر الذي يهدد الدين والأرض والمقدسات .

٢ – يوصي المجلس الأمانة العامة للرابطة بالعمل على القيام بحملة إعلامية مكثفة عن قضية استعادة المسجد الأقصى المبارك والمسجد الإبراهيمي والمقدسات الإسلامية ويستعان في ذلك بأشرطة العرض والتسجيلات ووسائل الإعلام المختلفة وعقد مسابقات لوضع كتب ونشرات بمختلف لغات العالم الإسلامي وتوزيعها على نطاق واسع في البلاد الإسلامية وفي سائر أنحاء العالم .

٣ – يوصي المجلس وزارات التربية والتعليم في البلاد الإسلامية بإدخال موضوع فلسطين والمسجد لأقصى المبارك في مادتي التاريخ والجغرافيا في مناهج التعليم ويطلب من الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد والمؤتمر الإسلامي لبيت المقدس في عمان إمدادها بالنصوص لمناسبة لهاتين المادتين .

٤ – قرر المجلس تعمير وترميم المسجد الأقصى المبارك بإنشاء المؤسسات العلمية الإسلامية اللازمة بالتعاون مع مديرية الأوقاف بالقدس .

٥ – يوصي لمجلس الدول الإسلامية بدعم الدعوة والوعظ والإرشاد في المناطق المحتلة وتزويدها بالوعاظ الأكفاء والدعاة المؤمنين

وكافة الوسائل الضرورية التي تعينها على جمع المسلمين على المباديء الإسلامية والتعلق بمقدساتهم وأرضهم والدفاع عنها . كما يوصي الأمانة العامة بالإسهام في هذا الشأن .

٦ ـ يؤيد المجلس القرارات الصادرة من مؤتمرات وزراء الخارجية الإسلامية بدعم صندوق القدس ومناشدة الدول الإسلامية والمؤسسات الشعبية والأفراد أن تدفع بسخاء لهذا الصندوق حتى يستطيع أن يقوم بالواجب المنوط به .

ثالثاً : المساجد والمؤسسات الإسلامية في لبنان :

١ ـ يوصي المجلس بتشكيل لجنة من أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة كوفد منها للسفر إلى لبنان لدراسة الوضع على الطبيعة وتقدير المبالغ اللازمة للقيام بإصلاحات مادمرته الحرب الأهلية من المساجد والأوقاف ووضع ميزانية لذلك تنفذ على عدة سنوات وتوزع حسب أنصبة الدول الأعضاء في الرابطة .

٢ ـ يترك المجلس اختيار أعضاء تلك اللجنة المذكورة إلى رأي المجلس التأسيسي للرابطة .

٣ ـ الكتابة إلى وزراء الأوقاف في الدول الإسلامية لحث حكوماتهم على تقديم التبرع والدعم للمسلمين في لبنان لبناء مساجدهم وعقاراتهم التي تهدمت حتى تكون كلمة الله هي العليا ويكون الدعم عن طريق دار الإفتاء في لبنان ليصرف في الوجوه التي جمع من أجلها .

رابعاً : الدعوة وإعداد الدعاة :

(أ) أما ما يتصل بإعداد الدعاة :

١ – قرر المجلس إنشاء معهد إسلامي في مكة المكرمة يتبع الأمانة العامة للرابطة لتخريج الأئمة والخطباء يقبل فيه الراغبون في الدراسة من جميع الدول والأقليات الإسلامية بشروط ومكافآت ومناهج يعدها المجلس لهذه الدراسة على أن يكون فيه شعبة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تحدد مدتها من قبل المجلس . وعلى الأمانة العامة أن تضع مشروع هذا المعهد المقترح .

٢ – قرر المجلس أن تنتقي رابطة العالم الإسلامي عدداً من أبناء المسلمين لتعليم اللغة العربية وشئون الدعوة ويدرسون على منح في جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة .

٣ – قرر المجلس أن تستمر الأمانة في إقامة الدورات التدريبية في جميع القارات على حسب قدرتها تدريجياً لما في ذلك من الفائدة العظيمة العاجلة .

٤ – قرر المجلس التنسيق بين أجهزة الدعوة في مصر والسعودية وغيرهما من البلاد التي تقوم بالدعوة حتى لا يحدث تكدس للدعاة في بعض البلاد وفراغ في البعض الآخر .

٥ – قرر المجلس الاستمرار في إرسال المبعوثين ودعاة الإسلام إلى كل مكان يتيسر فيه القيام بالدعوة من أجل نشر الإسلام .

٦ – قرر المجلس العمل على توفير الوعاظ والمرشدين والأئمة للمساجد التي ما زالت تفتقر إلى وجود مثل هؤلاء الوعاظ والأئمة لإرشاد المسلمين إلى أمور دينهم .

(ب) وأما ما يتصل بشأن التعليم والإعلام :

١ – قرر المجلس توصية وزراء التربية والتعليم في الدول الإسلامية والقائمين على المؤسسات التعليمية الأهلية وهيئات التعليم لدى الأقليات بمراعاة منهج التربية الإسلامية في كل مجالات التربية والتعليم وفي جميع مراحلها . كما يرى ضرورة الالتزام بقرارات وتوصيات المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي المنعقد بمكة المكرمة عام ١٣٩٧هـ .

٢ – كما قرر المجلس توصية وزراء الإعلام في جميع الدول الإسلامية بمراعاة الالتزام بالشرع في الإذاعات المرئية والمسموعة وفيما يحرر في الصحف والكتب وتنقيتها من الانحلال والأفكار التي تتنافى مع القيم والمبادىء الإسلامية .

٣ – كما يوصي المجلس بتوجيه نظر وزراء الإعلام في العالم الإسلامي إلى عدم تمكين الشيوعيين والصهيونيين والقاديانيين وأصحاب المذاهب الضالة والسلوك غير الإسلامي من العمل في هذه الأجهزة التوجيهية الخطيرة .

(ج) توحيد مادة التربية الإسلامية في المدارس :

١ – قرر المجلس الأعلى العالمي للمساجد في دورته الثالثة أن تعمل

الحكومات الإسلامية على توحيد مناهج الدين الإسلامي في مدارسها الابتدائية والمتوسطة والثانوية حتى يخرج الجيل القادم من أبناء المسلمين وقد تعلموا المبادىء الأساسية لدينهم الحنيف . وتكونت لديهم الأسس الدينية المشتركة لتقرب بينهم وتجعل منهم نواة صالحة للمجتمع الإسلامي السليم .

وتنفيذاً لذلك يوصي المجلس بما يلي :

١ ـ أن تشكل الأمانة العامة للمجلس لجنة من أصحاب السماحة والفضيلة العلماء لوضع أسس المنهج المقترح ، على أن يتم ذلك في أقرب وقت ممكن حتى يتسنى تقديمه إلى الحكومات الإسلامية والتوصية بالعمل به .

٢ ـ أن يتخذ معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الخطوات المناسبة لعرض هذه التوصية على مجلس وزراء خارجية الدول الإسلامية في إحدى دوراته المقبلة لتقديمه إلى الحكومات الإسلامية المشتركة في ذلك المؤتمر .

٣ ـ تقوم الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي بإبلاغ الجماعات والمنظمات والهيئات الإسلامية في العالم بذلك المنهج وحثها على الالتزام به واتباعه في تعليم الدين لأجيالهم الناشئة .

٤ ـ تأكيد توصيات المجلس في دوراته السابقة بمنع الاختلاط في مختلف مراحل التعليم ثم التنبيه مجدداً إلى خطر الأسلوب المتبع الآن في بعض الدول الإسلامية التي تسمح للمدرسين من

الرجال بالتدريس في مدارس البنات كما تسمح للنساء بالتدريس في مدارس البنين .

٥ – يوصي المجلس بتوجيه نظر الحكومات الإسلامية والجهات المشرفة على التعليم بوجه خاص أن يراعي عند اختيار المدرسين من غير المسلمين الذين تقتضي الضرورة الاستعانة بهم أن يكونوا من المتصفين بحسن السيرة والذين يؤمن جانبهم نسبياً في عدم التأثير على الشباب المسلم في عقيدته وسلوكه .

٦ – وفيما يتصل بمدارس التنصير التي اخذت تنتشر في بلاد العالم الإسلامي يوصي المجلس بضرورة توجيه أنظار الحكومات الإسلامية إلى هذا الخطر لصد هذا التيار المعادي للإسلام .

(د) توعية الحجاج في ديارهم :

اطلع المجلس على خطاب معالي وزير الحج والأوقاف السعودي معالي الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع المتعلق بتوصية الحكومات الإسلامية بتوعية حجاجها بمناسك الحج وآدابه وضرورة الالتزام بالأحكام الشرعية ومنها العناية بالنظافة والتزام الهدوء واتباع النظام والمحافظة على الزي الشرعي للمرأة .

وقد أوصى المجلس بالاستجابة لهذا الإرشاد والتوجيه والعمل على تنفيذه بوساطة العلماء وخطباء المساجد وأئمتها وأجهزة الإعلام المختلفة .

كما أوصى المجلس وزارة الحج والأوقاف السعودية بالتوسع في

استعمال الفيلم الخاص بالحج على أن يكون بالأحجام المناسبة ليتسنى عرضه على أكبر عدد ممكن .

(هـ) البنوك الإسلامية :

يوصي المجلس جميع وزراء الاقتصاد في الدول الإسلامية بإنشاء البنوك الإسلامية ومساعدتها والمساهمة فيها للراغبين لتقوم هذه البنوك بخدمة المسلمين وأن تكون معاملاتها على منهج الشريعة الإسلامية .

خامساً : القاديانية والمذاهب الهدامة :

١ – يؤيد المجلس ما قررته إدارة البحوث والإفتاء والدعوة والإرشاد بشأن هذه الطائفة الضالة .

٢ – ويوصي المجلس جميع الدول الإسلامية بنشر الفتوى الصادرة عن المجلس التأسيسي للرابطة بخروج هذه الطائفة عن الدين الإسلامي لإيمانهم بنبوة ميرزا غلام احمد المتضمن عدم الإيمان بأن محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين . . في جميع أنحاء العالم عن طريق كل وسائل الإعلام المتنوعة ، ومنعهم من إقامة مراكز أو نواد أو مؤسسات لهم في البلاد الإسلامية .

٣ – يوصي المجلس الحكومات الإسلامية بالامتناع عن توظيف أي قادياني في بلادها وإنهاء عقد كل من يثبت أنه قادياني .

سادساً : الشئون الإسلامية بين الأقليات :

(أ) المسلمون في الاتحاد السوفيتي والدول الشيوعية :

قرر المجلس توصية جميع الجامعات الإسلامية في المملكة العربية السعودية وفي سائر الدول الإسلامية بإعطاء منح دراسية لأبناء المسلمين في الاتحاد السوفيتي على أن تتولى الأمانة العامة للرابطة تنسيق هذه المنح وتنفيذها .

(ب) المسلمون في أمريكا وكندا :

١ – اطلع المجلس على ماقدمه سعادة الأمين العام المساعد للرابطة الشيخ محمد صفوت السقا أمين حول موضوع تجهيز الأموات ودفنهم في أمريكا وذلك خلال الندوة المنعقدة في ولاية ديترويت بأمريكا وقد قرر المجلس ما يأتي :

(أ) أن تقوم الأمانة العامة بإصدار رسائل في موضوع تجهيز وتكفين الموتى والصلاة عليهم ودفنهم بصورة موجزة مفيدة وتترجم إلى اللغة الإنجليزية ويعجل إرسالها إلى المسلمين في الأمريكتين وحيث تكون الحاجة إليها .

(ب) أن تسعى الأمانة إلى طلب مساعدة مالية من الحكومات وذوى المقدرة لشراء قطعة أرض لتكون مقبرة لأموات المسلمين في أمريكا . كما تطالب الأمانة الحكومة الأمريكية بالسماح للمسلمين هناك بإقامة هذه المقابر أسوة بغيرهم من الجاليات .

٢ ـ أن يعمل على إيجاد مساجد في كل منطقة من الولايات المتحدة وكندا حيث يكثر فيها المسلمون ويفتقرون إلى وجود مسجد لأداء شعائرهم الدينية فيه .

٣ ـ إيجاد مكتبات إسلامية تحتوي على الكتب الدينية كي تكون مرجعا للمسلمين بالإضافة إلى تزويدهم بمعرفة أصول ومبادىء الشريعة السمحاء وتكون هذه المكتبات ملحقة بالمساجد ، لأن المساجد تعتبر معاهد علمية لتهذيب وتثقيف المسلمين ونشر مبادىء الشريعة الإسلامية .

٤ ـ العمل على توفير الوعاظ والمرشدين والأئمة للمساجد التي مازالت تفتقر إلى وجود مثل هؤلاء الوعاظ والأئمة لإرشاد المسلمين إلى أمور دينهم .

٥ ـ كما قرر المجلس مطالبة الدول التي توجد بها أقليات إسلامية بمراعاة حقوق المسلمين ومشاعرهم الدينية وعدم التعرض لأماكن عبادتّهم ومساجدهم .

٦ ـ يقرر المجلس مطالبة الإخوة المسلمين في الدول الغير إسلامية بنبذ الخلافات فيما بينهم ودعوتّهم إلى الاتحاد والتعاون حتّى يكونوا صفا واحداً كالبنيان المرصوص وحتّى لاتتزعزع أركانهم ويضعف شأنهم .

سابعاً : قضية الفلبين :

درس المجلس الأعلى العالمي للمساجد قضية مسلمي الفلبين واضطهاد حكومة الرئيس ماركوس لهم وعدم التزامها بما تم الاتفاق عليه في مؤتمر ليبيا الذي تم تحت إشراف منظمة المؤتمر الإسلامي ورأى المجلس تأكيد القرارات السابقة ومن ذلك :

١ ـ تكليف منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة بالاتصال بحكومة الرئيس ماركوس لحثها على تنفيذ كافة بنود الاتفاقية التي تمت بينها وبين المسلمين الفلبينيين في ليبيا نصا وروحا .

٢ ـ مطالبة الدول الإسلامية بالضغط على حكومة الفلبين لإجبارها على الوفاء بعهودها من غير مراوغة أو مماطلة حتّى يتحقق للمسلمين في الفلبين الحكم الذاتي حماية لهم وتحقيقاً لحريتهم وتمكينا لدين الإسلام في تلك الدولة .

ثامناً : توحيد أنماط بناء المساجد على طراز إسلامي والتنسيق بين مهام وزارات الأوقاف :

١ ـ قرر المجلس أن تقوم الأمانة العامة بمهمة التنسيق بين مهام وزراء الأوقاف والهيئات والجمعيات والمنظمات الإسلامية في العالم الإسلامي بحيث يوحد بين أنشطتهم بقدر الإمكان في أسلوب الدعوة والدعاة وطرز بناء المساجد ودعوتهم لتحقيق التكامل بينهم ضمن خطة مرسومة محددة على أساس إحصائي دقيق يضعه المجلس بحيث توضع المساعدات في مكانها . كما

تدعوهم إلى طبع المصحف الشريف والكتب الإسلامية المناسبة وتوزيعها على الأئمة لتعزيز الدعوة والعمل على نشرها .

٢ ـ كما قرر المجلس تكليف الأمانة العامة بتقديم لائحة في الدورة القادمة توضح طريقة تقديم المساعدة لمشروعات بناء المساجد والشروط الواجب توافرها في مشروعات البناء .

٣ ـ أما بشأن وضع كتاب في التفسير فيرى المجلس الاكتفاء بالتفسير المسمى (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) الصادر عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في القاهرة وذلك بعد مراجعته والاطمئنان على سلامته من الأخطاء في العقيدة وغيرها .

٤ ـ ويرى المجلس أن تقوم الأمانة العامة بمشروع لحصر المساجد الكبرى في كل قطر إسلامي وتسجيلها في دليل خاص مع بعض البيانات التفصيلية عن كل مسجد للاستعانة بذلك كدليل للمساجد يساعد المسلمين على الاهتداء إليها والتعرف عليها .

تاسعاً : إنشاء مكتبة للمخطوطات الإسلامية :

يوصي المجلس الأمانة العامة بالعمل على إنشاء مكتبة إسلامية تضم المخطوطات الإسلامية التي تحفظ تراثنا وتخدم نهضتنا الحديثة والاستعانة في سبيل ذلك بكل الطرق والأساليب العلمية وتقديم الدعم اللازم لإنجاز هذا المشروع مع البدء بالأهم فالمهم .

عاشراً : نظام المجالس المحلية للمساجد :

لقد اطلع المجلس الأعلى العالمي للمساجد على النظامين المقدمين من الأمانة العامة بشأن المجالس المحلية والإقليمية للمساجد وذلك بناء على ما أوصى به المجلس في دورته السابقة وكذلك على التعديل المقدم من لجنة النظام المنبثقة عن المجلس وبعد الدراسة والمناقشة أوصى المجلس بترك هذا الموضوع للأمانة العامة للمجلس للتصرف فيه بما تراه مناسباً للمصلحة .

أحد عشر : تمويل المساجد والدعوة الإسلامية :

يرى المجلس ضرورة الدعم المالي المنظم لنشاط الدعوة الإسلامية وتعمير المساجد وإنشاء المؤسسات الإسلامية في كل بلد إسلامي ، وأمام هذه الضرورة لابد من إيجاد موارد ثابتة لهذا النشاط على الأسس الآتية :

١ ــ حث الدول العربية والإسلامية الغنية على تخصيص جزء من المساعدات المالية التي تقدمها للدول الفقيرة للإنفاق منها على النشاط الإسلامي .

٢ ــ تشجيع تقديم قروض بدون فوائد لتعمير أراضي الأوقاف الإسلامية وإقامة مشروعات تنمية للإنفاق منها على الدعوة الإسلامية وتعمير المساجد .

وتدارس المجلس المذكرة والتقرير المقدمين من الأمانة العامة للمساجد ونظراً إلى أن الرسالة المنوطة بالمجلس الأعلى العالمي للمساجد رسالة لها أهميتها الكبرى ، لذا يرى المجلس أن تقوم أمانته العامة بالاتصال بسفراء

الدول الإسلامية في جدة لتطلب من حكوماتها دعم صندوق التمويل المركزي للمساجد ، وكذلك الاتصال ببنك دبي الإسلامي وبيت التمويل الكويتي بدعم ميزانية المجلس الأعلى العالمي للمساجد من أموال التبرعات التي تؤخذ من المساهمين وصندوق التضامن الإسلامي ووزارات الأوقاف في الدول الإسلامية .

ثاني عشر : تقديم الشكر :

قرر المجلس بالإجماع شكر الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد وجهازها على جهودهم في تنفيذ توصيات المجلس الأعلى العالمي للمساجد في دورته الثانية وذلك لما لمسه أعضاء المجلس من حرص على متابعة قراراته وتنفيذها على الرغم من ضعف الإمكانيات وقلة الأيدي العاملة .

وبهذه المناسبة لاينسى المجلس أن يكرر شكره للأمانة العامة للرابطة وأجهزتها التي تعاونت مع جهاز المساجد في الوصول بنتائج العمل إلى هذا المستوى الطيب سائلين الله أن يوفق الجميع لما فيه الخير .

كما قرر المجلس توجيه الشكر لجلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم ولولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز وللحكومة السعودية السنية على ماتقدمه من رعاية واهتمام للمجلس الأعلى العالمي للمساجد مما ساعد المجلس على القيام بمهامه الجسيمة في سبيل الدعوة الإسلامية .

كما قرر المجلس توجيه الشكر لجامعة الملك عبد العزيز ووزارة

الحج والأوقاف السعودية على تعاونهما مع الأمانة العامة للمجلس ودورهما البارز في سبيل إخراج المركز الدائم لتدريب الأئمة والدعاة والخطباء إلى حيز الوجود والتطبيق العلمي .

كما قرر المجلس توجيه الشكر لجميع من أسهم بجهوده أو أسهم ماديا للمجلس خاصة فضيلة الشيخ عبد الله الأنصاري وسعادة الشيخ إبراهيم الهاجري مساهمته المادية الكبيرة التي أعانوا بها المجلس على تنفيذ مهامه . كما يشكر المجلس صاحب السمو الشيخ محمد بن سلطان القاسمي على تبرعه الكريم للمجلس .

ويشكر المجلس سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس المجلس على تبرعه السنوي الكريم إسهاما من سماحته في تمويل المساجد .

الله نسال أن يوفقنا جميعاً لما فيه خير الإسلام وعزة المسلمين . . .

ثالث عشر : موعد عقد الدورة القادمة :

قرر المجلس الأعلى العالمي للمساجد أن تعقد دورته القادمة في موعد الدورة السابقة خلال الفترة من ١٦ إلى ١٣٩٩/٤/٢١هـ ان